

## ١٠. شرح القواعد المثلى لابن عثيمين | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. قال المؤلف غفر الله له ولشيخنا وللمسلمين. القاعدة الثانية الواجب في النصوص للقرآن والسنة اجراءه على مظاهرها دون تحريف. لا سيما نصوص الصفات حيث لا مجال للرأي فيها. ودليل ذلك السمع والعقل. اما -

00:00:02

وقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين. بلسان عربي مبين. قوله انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون. قوله انا جعلناه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون وهذا يدل على وجوب فهمه على ما يقتضيه ظاهر ظاهره باللسان العربي. الا ان يمنع منه دليل

شرعى - 00:00:22

وقد ذم الله تعالى اليهود على تحريفهم. وبين انهم بتحريفهم من ابعد الناس عن الايمان. وقال افتقطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. وقالت -

00:00:52

تعالى من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا. واما العقل فلان المتكلم بهذه النصوص اعلم بمراده من غيره. وقد خاطبنا باللسان العربي المبين. فوجب قبوله على ظاهره. والا لا -

00:01:12

والا لا اختلفت الاراء وتفرقت الامة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته. من سار على نهجه ودعا بدعوته ليوم الدين وبعد -

00:01:32

هذه القاعدة يقول انه يجب اجراء النصوص على ظاهرها قصده بهذا رد التأويل الباطل الذي يتأنله كثير من الناس سواء كان ذلك في الاحكام والشرائع او في في الصفات صفات الله جل وعلا وهو في الصفات اكثر. التأويل جاء في كتاب الله جل وعلا -

00:01:52

ذكره اكثر ما جاء انه يقصد به حقيقة الشيء. قوله جل وعلى اذا جاء تأويله قال الذين نسوه قد جاءت رسول ربنا بالحق فتأوليه ان الذي شاهدوه يوم القيمة ما اخبر الله جل وعلا به. كذلك قوله جل وعلا عن ابراهيم -

00:02:22

يا ابتي هذا تأويل رؤيائي التي جعلها الله جعلها الله حقا فجعلها ربى حقا وكذلك قوله ردوه الى الله ورسوله ذلك احسن تأويلا.

يعني احسن عاقبة كذلك التأويل يأتي بلسان السلف ويراد به التفسير. كما يقول ابن جرير رحمه الله -

00:02:52

الله القول في تأويل كذا وكذا. يعني في تفسيره ثم يذكر اقوال السلف في ذلك واما التأويل المقصود هنا الذي يقول انه يجب ان تؤجر على ظاهرها اجتنب التأويل فهو تأويل مبتدع. ما ما كان السلف يعرفونه. وهو صرف اللفظ عن -

00:03:22

والله عن ظاهره الى معنى لا يدل عليه الا بدليل اخر. والدليل اما ان يكون شرعى واما ان يكون عقلي فاذا كان شرعى فينظر هل هذا التأويل جاء يعني في هذا في هذا خصوصا يكون ذلك اما ان -

00:03:52

اللفظ السابق مجمل وهذا تفصيلا له او يكون هذا الذي جاء بعده ناسخا له ومثاله كما يقول الفقهاء قول الرسول صلى الله عليه وسلم دار احق بتصطبه. فهذا ظاهره ان الجار له شفعة. يقول احق بسقوط -

00:04:22

يعني اذا باع انسان مثلا عقار او بيته وما اشبه ذلك فلجاره ان يشفى فصرف هذا عن صرف عن هذا الظاهر بقوله اذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة. فهذا نص صرف النص الاول -

00:04:52

قل عن ظاهره فوجب ان يقال به ولا يكون ذلك مصادما له. فهذا دليل شرعى اما في صفات الله فلم يأت شيء يدل على ان المراد غير ان ظاهر غير مراد. وانما جعلوا ذلك دليل عقلي. والدليل العقلي هو ادعاء ليس -

00:05:22

في الواقع فهم يصفون قول الله جل وعلا لما خلقت بيدي الى ان المعنى بالقدرة بقدرة او بارادتي او ما اشبه ذلك. فمن اين الدليل هنا

الدليل عقلی لأن الید جارحة. والله جل وعلا ليس كمثله شيء. فلا نقول - 00:05:52

باليد وهذا دعوة باطلة. يقول ان يردها القرآن لأن الله انزل علينا كتابه عربيا مبينا. ولأن الله امرنا بفهمه وبالعمل به وهذا كثير في القرآن. ويحافظ على ذلك ايضا - 00:06:22

ان الذين شاهدوا الوحي وكانوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم اخذوه على ظاهره ولم يأتي عنهم صرفة عن ظاهره في هذه النصوص. وهذا امر مقطوع به فاذا يكون قولهم ذلك انه دعوة لا تقبل غير مقبولة - 00:06:52

والنصوص في هذا كثيرة. وسيأتي انهم لهم شبه في هذا ويأتي الجواب عليه ان شاء الله وقوله اما العقل فلان المتكلم بهذه النصوص يعلم بمراده يعني ان الله جل وعلا يعلم بمراده ولكن هذا قد لا يقنع ان هو مقلع. يقول مثلاً مخالف - 00:07:22

المراد ما اقوله انا ولكن اقول ان يقال الكلام اذا تكلم به لابد ان يكون له مفهوم واضح والا يكون الامر مجمل ولا يجوز تأثير البيان عن وقت الحاجة. فاذا كان مجمل معنى ذلك ان الرسول صلي الله عليه وسلم - 00:07:52

يبين لنا الذي يجب هذا اقوى من الدليل اللي ذكر وهو امر ملزم لا بد منه نعم. ها؟ لماذا؟ الاجمال انه مثلا اللفظ يحتمل ما عليه. كل ما احتمل فاكثر فهو مجمل. نعم. القاعدة الثالثة ظواهر نصوص الصفات معلومة لنا باعتبار ومجهولة لنا باعتبار 00:08:22

آخر فباعتبار المعنى هي معلومة وباعتبار الكيفية التي هي عليها مجهولة. وقد دل على ذلك السمع والعقد اما السمع فمنه قوله تعالى  
كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولوا الالباب وقوله تعالى - 00:08:52

انا جعلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون. وقوله جل ذكره وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم ولعل انهم يتفكرون والتدبر لا يكون الا فيما يمكن الوصول الى فهمه. ليتذكرة الانسان بما فهمه منه. وكون القرآن عربي - 00:09:12

الله عليه وسلم القرآن للناس شامل لفظه وبيان معناه. واما العقل - 00:09:32 -

فلان من المحال ان ينزل الله تعالى ان ينزل الله تعالى كتابا او يتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلام يقصد بهذا الكتاب وهذا الكلام ان يكون هداية للخلق. ويبقى في اعظم الامر واسد واسدها واسدها طرورة - 00:09:52

ضرورة مجهول المعنى بمنزلة الحروف الهدائية التي لا يفهم معناها شيء. لأن ذلك من السفه الذي تابه حكمة الله تعالى وقد قال الله تعالى عن كتابه حكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. هذه دالة السمع - 00:10:12

على علمنا بمعنى نصوص الصفات. وأما هذه القاعدة يقول إنها أن ظواهر نصوص الصفات معلومة لنا باعتبار مجهولة لنا باعتبارها تكرار لما سبق أن المعنى ظاهر معلوم ولكن الكيفية مجهولة. وسبق أن - 00:10:32

المقصود بالكيفية بالجهل جهل جهلنا نحن جهل علمنا بها. والكيفية هي الحالة التي يكون عليها الموصوف فكل موصوف له كيفية ولكن الكيفية تتوقف على مشاهدة والرؤية والاحاطة لذلك فان لم يكن ذلك توقفت على ان يكون - 00:11:02 الموصوف والمخبر عنه له مثال يقاس عليه. للحاضر مثال نعرفه نقيس عليه. فان عدم هذا صار الامر مجهولا. وهو بالنسبة لربنا جل وعلا لا احد احد يطلع عليه يشاهد فنصف يعني، كيفية صفاته وهو حا، وعلا ليس، كمثله شيء - 00:11:32

ترى هذا امر لا يمكن ان يعلم. فهو مجهول. اما الدعوة بان ظواهر النصوص انها تدل على التشبيه والتنفيذ فهو مردود دعوا باطلة لاننا نقول ان الله جل وعلا ليس كمثله شيء كما قال لنا جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 02:12:00

فإذا جاء النفي المطلق ليس كمثله شيء هذا نفي مطلق يدخل فيه الذات وممثلة الصفات وممثلة الافعال وغيرها. جاء الابيات بشيئين يومين لنا بل الخلق يتصرفون بهما وهو السمع والبصر. قال وهو السميع البصير. فكأنه جل وعلا يقول - 00:12:32

ولنا لا يدعوكم قولی ليس كمثلي شيء الا تثبتوا لي السمع والبصر الذي تعرفونه من انفسكم وسمعي وبصري ليس كاسمايكم  
وابصاركم. وهذا وهكذا يقال في سائر الصفات. صفات الله تخص - 00:13:02

لا يشاركه المخلوق فيها. الروى المخلوق صفاته تخصه. لا يشاركه ربيوا فيها فإذا أضيفت الصفة أو الفعل فإنها تختص بمن أضيفت اليه. وبهذا يزول هذا الذي المدعى الذي يدعونه. بالإضافة إلى ما ذكر المؤلف بـ [القرآن](#) - [13:22](#) - [00:13](#)

عربي مبين والله خاطبنا بما نفهمه. والرسول صلى الله عليه وسلم وضح ذلك وبينه. وقد امره جل وعلا ان يبلغ ما انزل الي قال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك وان لم تفعل فما بلغت رسالته - [00:13:52](#)

الله يعصمك من الناس ولهذا اخذ العلماء من هذه الاية قاعدة وهي ان كل ما لم يبلغه الرسول انه ليس من لان الله جل وعلا امره بهذا فقام به وكان صلى الله عليه وسلم يستشهد - [00:14:12](#)

الناس في المواقف التي يجتمعون فيها مثل ما حصل له يوم عرفة او يوم النحر انه لما اجتمع له الجمع الكبير وقد فتح الله جل وعلا اسماعهم لكلامه صار يقول لهم ايها الناس انكم مسؤولون عني فماذا انتم قائلون؟ صاروا يقولون نشهد انك بلغت بلغت الرسالة واديت - [00:14:32](#)

الامانة ونصحت الامة. صار يرفع اصبعه صلى الله عليه وسلم. ثم ينكسها اليهم ويقول اللهم اللهم اشهد عليهم انهم شهدوا لي بالبلاغ. فمع حرصه صلى الله عليه وسلم على تبليغ - [00:15:02](#)

ثم اوحى اليه يمتنع ان يكون هناك شيء مجمل لم يبين ولم يوضح ولا سيما في العقيدة التي هي الاصل التي يبني عليها غيرها فهذا لا يمكن ان يكون توك ملتبسا مشتبها - [00:15:22](#)

او مجھوا لابد ان الله بينه ووضھ وكذاك رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا هو ملخص هذه القاعدة التي ذكرها واما دلالتها على جهلنا لها باعتبار الكيفية فقد سبقت في القاعدة السادسة - [00:15:42](#)

من قواعد الصفات وبهذا علم بطلان ومذهب المفوضة الذين يفوضون علم معاني نصوص الصفات ويدعون ان ان هذا ويدعون ان هذا ويدعون ان هذا مذهب السلف والسلف يبرئون من هذا المذهب وقد توارت وقد توارت الاقوال - [00:16:02](#)

عنهم باثبات المعاني لهذه النصوص اجمالا احيانا وتفصيلا احيانا وتفويضهم الكيفية التي علم الله عز وجل التفويض معناه الجهل. فهم يقولون نفوط المعنى الى قائله. فنحن نحن لا نفهم ولا نعرف وقد يقولون كذلك الصحابة ما يعرفونه. والرسول صلى الله عليه وسلم ما يعرفه - [00:16:22](#)

وقد يقولون جبريل ما يعرفه. فاذا كيف يعني يخاطب بشيء لا نفهمه؟ ولا نعرفه؟ هذا عبث لا يمكن ولهذا نقول ان مذهب التفويض اشر من مذهب التأويل. فهو ينبغي ان يسمى مذهب التجهيل - [00:16:52](#)

مذهب الجهل والضلال. وهو غير مقبول اصل لكنهم يقصرون هذا على صفات الله جل وعلا تعالى الله وتقديس. وهذا مذهب كثير من الناس الى اليوم. فالاشد يقولون اذا جاءت هذه النصوص مثل كون الله في السماء كون الله جل وعلا قال لخليقت بيدي - [00:17:12](#) ما منك ان تسجد لما خلقت بيدي؟ قوله جل وعلا حق القول مني وما اشبه ذلك يقولون لك في هذا طريق لك في هذا طريق احدهما التأويل او التفويض. ولا يجوز - [00:17:42](#)

اذا تأخذ بالظاهر لان ظاهر هذا الذي هذه النصوص يزعمون انها تدل على التشبيه والسبب في هذا انهم فهموا من النصوص ما فهموا من انفسهم. ففهموا ان اليد كايداهم. والرحمة - [00:18:02](#)

وما اشبه ذلك فلجأوا الى هذين الامرين وهم باطل واحدهما ابطل من الآخر وكل الباطل يجب ان يرد. نعم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه المعروف بالعقل والنقل صفحة مئة وسطعش مج - [00:18:22](#)

الاول المطبوع على هامش منهج السنة. واما التفويض فمن المعلوم ان الله امرنا بتدبر القرآن. وحظنا على عقله وفهمه فكيف يجوز مع ذلك ان يراد من الاعراض عن فهمه ومعرفته وعقله؟ الى ان قال صفحة مية وثمانطعش وحينئذ فيكون - [00:18:42](#)

ووصف الله به نفسه في القرآن او كثير مما وصف الله به نفسه لا يعلم لا يعلم الانبياء معناه. بل يقولون كلاما لا معناه قال وعلم ان هذا قبح في القرآن والانبياء. اذ كان الله انزل القرآن واحذر ان انه جعله هدى - [00:19:02](#)

للناس وامر الرسول ان يبلغ البلاغ المبين. وان يبين للناس ما نزل اليهم وامر بتدبر القرآن وعقله ومع هذا فاشرف ما فيه وهو ما اخبر به رب عن صفاته لا يعلم احد معناها فلا يعقل ولا يتدب - [00:19:22](#)

ولا يكون الرسول بين للناس ما نزل ما نزل اليهم. ما نزل اليهم ولا بلغ البلاغ المبين وعلى هذا التقدير فيقول كل ملحد ومبتدع

الحق في نفس الامر ما علمته برأيي وعقلي وليس بالنصوص ما ينافق - 00:19:42

لان تلك النصوص مشكلة متشابهة. ولا يعلم احد معناها وما لا يعلم احد معناها لا يجوز ان يستدل به فيبقى هذا الكلام سدا لباب الهدى والبيان من جهة الانبياء. وفتاحا لباب من يعارضهم من يعارضهم ويقول ان الهدى والبيان - 00:20:02

في طريقنا لا في طريق الانبياء. لاننا نحن نعلم ما نقول ونبينه بالادلة العقلية. والانبياء لم يعلمون ما يقولون فضلا عن ان يبيّنوا مرادهم فتبين ان قول اهل التفويض الذي يزعمون انهم متبوعون للسنة والسلف من شر اقوال - 00:20:22

اهل البدع والالحاد انتهى كلام الشيخ وهو كلام سيد من ذي رأي رشيد وما عليه مزيد رحمة الله تعالى رحمة واسعة وجمعنا به في جنات النعيم. وهذا قليل من كثير من كلام شيخ الاسلام في هذا الباب - 00:20:42

ان له كتب كثيرة في ابطال هذا المذهب هو وغيره من السلف. ليس هو خاص بهذا لان هذا باطل قطعا. هذا الكلام وهو من كلام اهل البدع من قديم الوقت. يعني وقتا - 00:21:02

حادث والظاهر انهم قالوا هذا القول فيما يظهر مریدین به ابطال عقيدة سنة واه ابطال الشرع في ذلك او تشكيك الناس ان يشكوا في ذلك انه لان الذي يتأمل هذا الامر وينظر اليه يرى انه ان بطلانه ظاهر جدا. لا يخفى على من - 00:21:22

المقصود هو الحق او مثل ما ذكر يعني يقولون كيف يعني نخاطب بكلام لا نفهمه مثل قوله جل وعلا حاميم. الف لام ميم. الف لام راء. نون قاف وما اشبه ذلك. وش معنى هذه؟ ولهذا كثير من السلف اذا جاء الى هذه الحروف - 00:21:52

يقول الله اعلم بمراده بها. وهذه لم تأتي الا بفواتح السور. وليس كل العلماء قالوا هذا. بل منهم من عين لها معنى. كما جاء عن ابن عباس وغيره. فقال هذه اقسام يقسم الله جل - 00:22:22

يقول هذا تحدي للعرب. يقول هذا الكلام بهذه الحروف. التي تعرفونها ثمن عشرين حرف فان كنتم كما تزعمون ان الرسول صلى الله عليه وسلم غير صادق ولم يأتي بها من عند الله فاتوا بشيء منها. فهي تحدي لهم في ذلك. وليس في في كتاب الله شيء لا - 00:22:42

لا يعلم وانما الشيء الذي لا يعلم هو حقائق صفات الله وحقائق ما اخبر الله جل وعلا عنه من امور الآخرة مثل ما في الجنة وما في النار وفي كذلك الموقف وغيره وما اخبرنا بها مما سيأتي - 00:23:12

فهذا الحقائق ستفعل عليها. وسوف نشاهدها. اما الان فجاء انا وصف لها يجب ان نؤمن به كما جاء وحقيقة سوف تعلن كما قال جل وعلا الهاكم هم التكاثر حتى زرتم المقابل. كلا سوف تعلمون. يعني فيما بعد. ثم كلا سوف تعلمون. يعني علم - 00:23:32

مشاهد يقيني وهذا يكون بعد الموت. فالمقصود ان هذه الدعوة دعوة باطلة الرسل بلغوا ما جاءوا به وفهمه المخاطبون. لهذا الكفار الذين فصل الله جل وعلا علينا قصصهم ردوا على رسالهم بانهم يریدون - 00:24:02

يبيّنوا على ما وجدوا عليه اباءهم. هل يمكن يكون هذا وانهم ما فهموا؟ ما فهم ما خيطوا به لا يمكن ابدا ثم بالإضافة الى هذا الذي ذكره نقول ان هذا ايضا فيه ابطال الشرائع - 00:24:32

وابطال حجة الله على خلقه. كيف تقوم الحجة بشيء لا يفهم ولا يدرى معه؟ هذا لا يمكن ابطال هذا المذهب ظاهر جدا نعم. القاعدة الرابعة ظاهر النصوص ما يتبارى منها الى الذهن من المعاني. وهو يختلف بحسب السياق. وما يضاف اليه الكلام. فالكلمة الواحدة - 00:24:52

سيكون لها معنى في سياق ومعنى اخر في سياق. وتركيب الكلام يفيد معنا على وجه ومعنى اخر على وجه. فلفظ القرية مثلا يراد به القوم تارة ومساكن القوم تارة. تارة اخرى. فمن الاول قوله تعالى وان من قرية الا نحن المهلک مهلکوها قبل - 00:25:22

قبل يوم القيمة او معدبواها عذابا شديدا. ومن الثاني قوله تعالى عن الملائكة ضيف ابراهيم انا مهلکوا اهل هذه القرية ونقول صنعت هذا بيدي فلا تكون اليد كاليد في قوله تعالى لما خلقت بيدي لان اليد في المثال اضيفت - 00:25:42

الى المخلوق ف تكون مناسبة له. وفي الاية اضيفت الى الخالق ف تكون لائقة به. فلا احد سليم الفطرة صريح العقل يعتقد ان يد طارق كيد المخلوق او بالعكس. وتقول ما عندك الا زيد. وما زيد الا عندك. فتفيد الجملة الثانية معنى غير ما تفيده - 00:26:02

مع اتحاد الكلمات لكن اختلف الترکیب في فتغیر المعنی به. اذا تقرر هذا فظاھر نصوص الصفات ما يتبارد منها الى من المعانی هذه  
القاعدة يعني انھا في في المعنی الذي یفهم من الخطاب - 00:26:22

فظاھر النصوص الذي تقوم به الحجة ويجب العمل به هو ما يتبارد منها فاذا اخذ الانسان بذلك فانه تمسک بما امر به وسقط عنه  
اللوم والعتاب. وكذلك العذاب. فاذا قام بين يدي الله مثلا - 00:26:42

قدر ان انسانا اخذ بظاھر النص من کلام الله. واخر اوله. ثم قال اما بين يدي الله. فقال الذي اخذ بالنص بظاھرہ هذا کلامک يا رب.  
وقال الآخر انا اولته لانه - 00:27:12

لا يدل لان الظاھر يدل ظاھرہ يدل على الباطن. فمن هو فمن اولى منها بالنجاة لا شك ان اولى بالنجاة الذي اخذ بظاھر النص وتمسک  
به. ومعلوم ان الله جل وعلا کلف عبادة بكلامه لانه غير مشاهد وان الرسول جاءت بلسان قومها - 00:27:32

حتى یفهموا عنه. فاذا كان یدعى ان النصوص التي جاءت بها الرسول ونزلت عليها ان ظاھرها غير مراد ومراد شيء ثاني فمعنی ذلك  
ان الرسول ما بينوا ولا وضحاوا وان الامر صار فيه لبس وفيه اشتباھ و فيه احتتمال. فلا تكون الرسول بلغ - 00:28:02

عن ربها جل وعلا ولا قامت الحجة على الخلق بذلك. ومثاله تمثيله بالقرية كل مرة تردد كذا ومرة تردد كذا. هذا مجرد تمثيل. والا  
فیأتي الفاظ كثيرة اه مرة يعني یقصد بها المكان ولكن اذا قصد بها المكان - 00:28:32

لابد ان یقيد ک قوله جل وعلا او کالذی مر خاویة على عروشها. هنی ما فیها حد. ولهذا قیدت بانها خاویة على عروشها. خربة اما قوله  
فاسأل القرية التي کنا فيها. هذا ما یقصد الحیطان والمکان. وانما یقصد - 00:29:02

سكن الخطاب یفهم بالسیاق وبالقرائی. وكذلك مثل العین فالعین قد یقصد بها العین الباصرة وقد یقصد بها العین الجاریة الماء وقد  
یقصد بها العین الماء. في السیاق هو الذي یعین المراد. ولكن کلام الله - 00:29:32

جل وعلا وکلام رسوله ما جاء هکذا مفرد بدون تعیین وبدون بیان وایاظح الله جل وعلا اووضح کتابه كما انه امر رسوله صلی الله  
علیه وسلم ان یبین للناس ما نزل اليهم - 00:30:02

کذلك مثال قوله يعني في تركيب نفسه قوله اذا صنعت هذا بیدی فلا یکون کقولك مثلا کن لیدک اللي کالید في في قوله لما خلقت  
بیدی فخلق بیدیه الاول تثنیة والثاني انه يدل على المباشرة اما صنعت بیدی فهذا قد يدل على العمل مجرد العمل كما قال -  
00:30:22

جل وعلا بما کسبت ایدیکم هذا ليس بالید فقط بل الجملة کلها فالمقصود ان اللفظ یختلف باختلاف القرینة والسیاق. فالقرینة هي  
التي تحدده وتتبینه. نعم وكذلك معا مثل التقدیم والتعفیر كما مثل وقال ما عندك الا - 00:31:02

زيد وما زید الا عندك. فهذا بحسب التركیب. فان هذا له مدلول وهذا له اذا قال ما عندك الا زید فهذا من ابلغ الكلام بانه نفی ان یکون  
عنه احد غير هذا الشخص غير زید. واما قوله وما زید الا عندك. لا يدل على هذا المعنی - 00:31:32

یدل ان زید عندك وقد یجوز عندك غيره ايضا. فالمقصود ان الالفاظ تختلف باختلاف التركیب وباختلاف السیاق والقرائی والسیاق  
سیاق الكلام وقرینة الكلام هي التي تعین هذا ولو مثلا مثل قول الله جل وعلا في هل ینظر - 00:32:02

الا ان یأتیهم الله بظلل من الغمام. نقول هذا على ظاھرہ. وهو اتیان الله جل وعلا يوم القيمة وهي قد جاء تفسیر ظلل الغمام انه  
السحاب الرقيق. مع قوله فاتی الله بنی - 00:32:32

کانهم من القواعد. هل یکون هذا مثل هذا؟ قلت لا ابدا. لان الله جل وعلا لا یأتي من سلسل الحیطان. ولا من اسفل وانما هذا اتیان  
عذابه. وهو الذي یحدد المعنی ويدل عليه. ومثله قوله - 00:32:52

لو على فاتاھم الله من حيث لم یحتسبوا. وقد یقذف في قلوبهم الرعب. هل يمكن یقال هذا هو اتیان الله هو کقوله هل ینظرون الا ان  
یأتیهم الله في ظلم من الغمام؟ یقول کلا فهذا اتیان - 00:33:12

کانوا جنده من الملائكة من الرسول والملائكة وغيرهم وهم في اناس معینین الذين هم بنو النظیر واما قوله فهل ینظرون الا ان یأتیهم  
الله في ظلم فهذا اتیان الله يوم القيمة. فالمقصود ان - 00:33:32

اـهـ الـكـلامـ يـكـونـ وـاضـحـاـ جـلـيـاـ بـسـيـاـقـهـ وـقـرـائـنـهـ.ـ وـلـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ فـلـسـفـةـ وـالـىـ مـنـ يـدـعـيـ اـهـ عـلـىـ نـمـطـاـ عـلـىـ طـرـيـقـةـ وـاحـدـةـ فـهـذـاـ دـعـوـةـ كـاذـبـةـ وـمـنـ يـقـولـ هـذـاـ يـرـيدـ يـجـعـلـ قـوـلـهـ هـوـ الـذـيـ يـتـبـعـ هـذـاـ لـاـ يـمـكـنـ اـهـ يـتـبـعـ فـيـ ذـلـكـ لـانـ 00:33:52

لـوـ سـلـكـ الـبـاطـلـ وـقـدـ لـاـ يـعـدـ مـنـ يـسـتـجـيـبـ لـهـ.ـ نـعـمـ.ـ وـقـدـ اـنـقـسـمـ النـاسـ فـيـهـ إـلـىـ ثـلـاثـةـ اـقـسـامـ الـقـسـمـ الـاـولـ مـنـ جـعـلـوـ الـظـاهـرـ الـمـتـبـادـرـ مـنـهـاـ مـعـنـىـ حـقـاـ يـلـيقـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ وـابـقـواـ دـالـتـهـاـ عـلـىـ ذـلـكـ.ـ وـهـؤـلـاءـ هـمـ 00:34:22

الـسـلـفـ الـذـيـنـ اـجـتـمـعـوـاـ عـلـىـ مـاـ كـانـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاصـحـابـهـ.ـ وـالـذـيـنـ لـاـ يـصـدـقـ لـقـبـ اـهـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ الـاـعـلـيـهـ.ـ وـقـدـ اـجـمـعـ اوـ عـلـىـ ذـلـكـ كـمـاـ نـقـلـهـ اـبـنـ عـبـدـالـبـرـ فـقـالـ اـهـ السـنـةـ مـجـمـعـوـنـ عـلـىـ الـاـقـرـارـ بـالـصـفـاتـ اـهـ السـنـةـ مـجـمـعـوـنـ عـلـىـ اـقـرـارـ 00:34:42

الـوـالـدـةـ كـلـهـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـالـسـنـةـ.ـ وـالـاـيـمـانـ بـهـاـ وـحـمـلـهـاـ عـلـىـ الـحـقـيـقـةـ عـلـىـ الـمـجـازـ.ـ اـلـاـ انـهـ لـاـ يـكـيـفـوـنـ شـيـئـاـ فـقـالـ اـهـ السـنـةـ مـجـمـعـوـنـ عـلـىـ الـاـقـرـارـ اـيـهـ؟ـ الصـفـاتـ الـوـارـدـةـ كـلـهـاـ كـلـهـاـ 00:35:02

اـيـهـ.ـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـالـسـنـةـ.ـ وـالـاـيـمـانـ بـهـاـ وـحـمـلـهـاـ عـلـىـ الـحـقـيـقـةـ لـاـ عـلـىـ الـمـجـازـ.ـ نـعـمـ.ـ اـلـاـ انـهـ لـاـ يـكـيـفـوـنـ شـيـئـاـ مـنـ ذـلـكـ وـلـاـ يـحـدـونـ فـيـهـ صـفـةـ مـحـصـورـةـ.ـ وـقـالـ القـاضـيـ اـبـوـ يـعـلـىـ فـيـ كـتـابـ اـبـطـالـ التـأـوـيلـ لـاـ يـجـوزـ رـدـ هـذـهـ الـاـخـبـارـ وـلـاـ تـشـاغـلـ بـتـأـوـيلـ 00:35:22

وـالـوـاجـبـ حـمـلـهـاـ عـلـىـ ظـاهـرـهـاـ وـانـهـ صـفـاتـ اللـهـ لـاـ وـانـ صـفـاتـ اللـهـ لـاـ تـشـبـهـ صـفـاتـ سـائـرـ الـمـوـصـفـيـنـ فـيـهـاـ مـنـ الـخـلـقـ وـلـاـ يـعـتـقـدـ التـشـبـيـهـ فـيـهـاـ.ـ لـكـنـ عـلـىـ مـاـ يـبـرـىـ عـلـىـ مـاـ رـوـيـ عـنـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـسـائـرـ الـاـمـةـ.ـ اـنـتـهـيـ كـلـامـهـ.ـ نـقـلـ 00:35:42

كـذـلـكـ عـنـ اـبـنـ عـبـدـ الـبـرـ وـالـقـاضـيـ شـيـخـ الـاـسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ فـيـ الـفـتـوـىـ الـحـمـوـيـةـ صـفـحةـ سـبـعـةـ وـثـمـانـيـنـ الـمـجـلـدـ الـخـامـسـ مـنـ مـجـمـوعـ الـفـتـاوـيـ الـاـسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ فـيـ 00:36:02

فـيـ اـخـرـ الـحـمـوـيـةـ وـلـكـنـهـ اـقـتـصـرـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ اـقـسـامـ.ـ شـيـخـ الـاـسـلـامـ يـقـولـ اـنـ الـاـقـسـامـ الـمـمـكـنـةـ فـيـ هـذـاـ اـرـبـعـةـ اـهـ سـتـةـ وـجـعـلـهـاـ سـتـةـ اـقـسـامـ وـهـيـ اـقـسـامـ تـقـسـيـمـ عـقـلـيـ حـاـصـرـ بـحـيـثـ اـهـ لـاـ يـخـرـجـ النـاسـ 00:36:22

وـالـشـيـخـ اـقـتـصـرـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ مـنـهـاـ وـارـادـ بـذـلـكـ اـنـ يـبـيـنـ اـنـ مـذـهـبـ السـلـفـ هـوـ الـحـقـ.ـ وـانـ اـهـ التـأـوـيلـ وـكـذـلـكـ اـهـ التـجـهـيلـ.ـ وـكـذـلـكـ اـهـ التـشـبـيـهـ.ـ هـمـ عـلـىـ الـبـاطـلـ.ـ وـانـمـاـ الـذـيـنـ عـلـىـ الـحـقـ هـمـ اـهـ التـنـزـيلـ الـذـيـنـ اـخـذـوـ بـكـتـابـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـبـظـاهـرـهـ وـسـلـكـوـ مـاـ سـلـكـوـ 00:36:42

الـصـحـابـةـ وـاتـبـاعـهـمـ وـهـذـاـ هـوـ الـحـقـ الـذـيـ يـتـيـقـنـ وـيـكـوـنـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ يـقـيـنـ مـنـهـ اـهـ عـرـفـ النـصـوصـ وـعـرـفـ حـالـةـ اـهـ دـعـوـةـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـحـالـةـ اـصـحـابـهـ مـعـهـ.ـ تـيـقـنـ يـقـيـنـاـ اـنـ هـذـاـ هـوـ الـحـقـ 00:37:12

وـانـ دـعـوـةـ التـأـوـيلـ اوـ دـعـوـىـ التـجـهـيلـ اوـ دـعـوـىـ الـابـطـالـ وـالـتـشـبـيـهـ اـنـهـ كـلـهـ مـحـدـثـةـ جـاءـتـ بـعـدـ الـقـرـونـ الـمـفـضـلـةـ.ـ وـيـكـفـيـ الـاـنـسـانـ فـيـ هـذـاـ التـمـسـكـ فـيـ هـذـاـ اـنـهـ يـعـنـيـ يـعـطـيـ الـعـلـمـ الـيـقـيـنـيـ اـنـهـ عـلـىـ الـحـقـ وـكـتـابـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ هـوـ الـحـجـةـ 00:37:32

وـكـلـامـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـوـ الـذـيـ يـبـيـنـ كـلـامـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ ثـمـ مـاـ كـانـ عـلـىـ الـصـحـابـةـ عـمـلـاـ وـقـوـلـاـ فـهـذـاـ الـذـيـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ اـنـ نـتـمـسـكـ بـهـ ثـمـ عـلـىـ الـمـرـءـ 00:38:02

اـنـ يـظـرـعـ عـلـىـ رـبـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـاـنـ يـهـدـيـهـ اـلـىـ مـاـ اـخـتـلـفـ فـيـهـ مـنـ الـحـقـ.ـ فـاـنـ الـهـدـاـيـةـ بـيـدـيـهـ يـهـدـيـ مـنـ يـشـاءـ وـيـظـلـ مـنـ يـشـاءـ صـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ 00:38:22